واشتغل ذكر الفعل عن العمل في الاسم السابق بسبب
علة في ضمير ذكر الاسم السابق اي نصبه للفظه
او محله فالاسم السابق يكون منصوبا بفعل محذوف
وجوبا موافق لمذكر الفعل المذكور المفسر لذكر الفعل
المحذوف في اللفظ والمعنى او في المعنى فقط ومعنى
كونه عاملا في لفظ الضمير النصب انه تعدي له
بنفسه من غير واسطة حرف جر وفي محله انه تعدي له
بواسطة حرف جر وفي هذا مجاز وهو اطلاق
الملزوم وارادة اللازم لانه يلزم من تعديه
بنفسه ومن نصبه لمحله تعديه له بحرف محذوف
الجر فالاول نحو قولك زيدا ضربته وان اي كقولك
زيدا مررت به فاندفع بذلك مايقال كيف يتصور
علة النصب في لفظ الضمير وقوله فالسابق
انصبه اي في هذه التورية لانه يحتمل ان يكون المعنى
انصب الاسم السابق انصبه ويحتمل ان يكون
المعنى فيقال الاشتغال انصب لفظ السابق
اي هذا اللفظ بفعل محذوف فخرج الاشتغال
وقوله اضمارا ان قلت الاضمار معناه الاستتار
فيقتضي انه مستتر قلت فيه مجازا الاشعار
حيث شبه الحذف بالاضمار واستعار لفظ الاضمار
للحذف واشتق من الاضمار اضمر بمعنى حذف

نحو

ونحو الشعار تبعية وقوله حتما اعترض بان ذلك
غير مسلم لان نصب الاسم السابق ليس محتما
كما ياتي فيه من الاحوال المحتمة على التفصيل
الاتي في كلامه واجيب بانه ذكره للرد على من يقول
ان الاسم السابق معمول للفعل المذكور لا لفعل
محذوف فكانه قال فانصب الاسم السابق بفعل
محذوف وجوبا لا بالفعل المذكور او يقال ان قوله
حتما راجع لقوله اضمارا اي اضمارا حتما اي وجوبا
فلا يجوز التصريح بذكر الفعل المحذوف لما في التصريح
به من الجمع بين المفسر والمفسر كما سياتي وكقولهم
لما قد اظهرا قال بعضهم الاولى ان يعبر بقوله
لما قد ذكر ابدا لان يقال وذكر موافقة لقوله
قبل اضمارا واعلم ان اركان الاشتغال ثلاثة
فعل مشغول واسم مشغول عنه واسم مشغول
به ففي قولك زيدا ضربته فضرب يقال له فعل
مشغول واسم المشغول به هو الضمير المتصل
به العايد على الاسم السابق المتقدم عليه وهو
زيد الذي هو المشغول عنه وضابط الاشتغال
هو ان يتقدم اسم ويتاخر عنه فعل وذكر الفعل المشتغل
بالعمل في ضمير الاسم السابق او سببي الاسم السابق
وهو الاسم المضاف لضميره ولو اشتغل بالعمل

Copyright © King Saud University